

حديث الرئيس محمد أنور السادات الي الصحيفة الإيرانية راسخاير

في ١٨ مايو ١٩٧٧

وفيما يلي نص حديث الرئيس

سؤال : فخامة الرئيس .. بالإشارة الي خطابكم في أول مايو والذي أعلنتم فيه أشياء عديدة .. ماهي علاقتكم الآن بالاتحاد السوفيتي ؟

الرئيس :يؤسفني جدا أن أقول لك : ان الأمر ليس فيه جديد حتي الآن .. ولكن منذ قراري في أول يوليو ١٩٧٢ باخراج الخبراء السوفيت من البلاد .. منذ ذلك الوقت أصبحت علاقتنا متوترة للغاية .. ومن وقت لآخر جاء وقت التقى فيه وزيراً الخارجية في صوفيا ببلغاريا وفي أوقات أخرى قام وزير خارجيتي بزيارة موسكو أيضا . وأجري أيضا محادثات مع جروميكو . وكذلك وزير الحربية والبحرية التقى بالمارشال الراحل جريشكو ولكن كان ذلك علي الدوام علي السطح .. ولم يحدث شيء جوهري بيننا وبين السوفيت في مجال إعادة العلاقات الي حالتها الطبيعية وهو ما نطالب به .. إننا نريد إعادة علاقتنا الي حالتها الطبيعية .. ولكنني كما قلت لهم في وقت ما أرسلت لهم رسالة مع صديقي الرئيس تيتو وقلت لهم : عليكم أن تقبلونا فقط كما نحن عليه ، وليس كما تريدون أنتم أن نكون . حسنا وفي الوقت الحالي أنا علي استعداد تام لإعادة كل شيء الي حالته الطبيعية ومازال لدينا نقطتا خلاف ولم يتم حلها حتي الآن

النقطة الأولى : تتعلق بالجانب العسكري وهي الخاصة بالحظر الذي فرضوه علي قطع الخيار . وحتى القطع التي نص عليها في العقود التي تم توقيعها معهم ولم يرسلوا إلينا بقيتها حتي الآن . وهذا ما يتعلق بالجانب العسكري وبالنسبة للجانب الاقتصادي فإننا نطالب بإعادة جدولة ديوننا

سؤال : بالنسبة لمؤتمر جنيف الذي حاولتم ومازلتم تحاولون وستحاولون أكثر من أجل عقد هذا المؤتمر .. وتعلمون ان احدي الدول العظمي وأعني روسيا ستحضر مؤتمر جنيف .. ولهذا الغرض كيف تتوقعون أن تساعدكم روسيا في محاولتكم الآن مع أن علاقاتكم معها متوترة ؟

الرئيس : حسنا .. حقا انه لمن دواعي الأسف أن نعتبر أن هذا العام ١٩٧٧ هو عام حاسم جدا للتوصل الي حل نهائي لمشكلة النزاع العربي الاسرائيلي .. ولقد حدث أن أصبحت روسيا أحد رئيسي مؤتمر جنيف مع الولايات المتحدة .. فماذا ستكون النتيجة .. حقا أنا لا أعرف .. في هذا الشأن لا تساورني أية مخاوف لأنني أعرف ما نريد . ونحن نمثل الطرف الرئيسي فالعرب هم الطرف الرئيسي ولديهم قضيتهم .. ولذلك عندما نعرف ذلك فإننا لن نخشي أن يثير أي فرد اي شيء سواء كان الاتحاد السوفيتي أو اي طرف آخر .. ولكن الأمر يختلف بالنسبة للولايات المتحدة . لأن الولايات المتحدة يمكنها تقديم المساعدة بالنسبة لمؤتمر جنيف ، وفي إقامة السلام . وكذلك في نفس الوقت إذا لم يضعوا كل ثقلهم تماما فإننا لن نتمكن من تحقيق أي شيء .. فالاتحاد السوفيتي باعتباره دولة عظمي وأحد رئيسي المؤتمر سيشارك . ولا أعرف ماذا سيقولون ولا أخشي شيئا من جانبهم لأن هذا هو ما أدعو اليه .. ولست بحاجة الي ان يساورني القلق بشأن ما يقوله أي شخص .. واذا ما كان ذلك ضد ما ندعو اليه . وسنقولها علنا أمام العالم اجمع . ولكنني ارجو ورغم الخلافات المتوترة للغاية بيننا وبين الاتحاد السوفيتي التي حدثت عنها فإننا لم نختلف علي الاطلاق بشأن المباديء الرئيسية لحل النزاع العربي الاسرائيلي

سؤال : ولكن ذلك هل يمكن ياسيدي الرئيس أن يؤثر؟

الرئيس : بالتأكيد سيؤثر

سؤال : وعلي ذلك هل يمكن ألا يكون مؤتمر جنيف ناجحا كما تتوقعون
الرئيس : لا .. لا .. ليس علي الإطلاق . وفي هذا الصدد يجب أن أقول لك إن العرب
والاسرائيليين هما الطرفان الرئيسيان المعنيان في المشكلة .. وعلي ذلك إذا أراد الاتحاد
السوفيتي أن يحاول وضع العراقيل فإنه بوسعنا التغلب عليها والطرف الرئيسي الذي
لديه أي نفوذ حقيقي في هذا المؤتمر سيكون الولايات المتحدة .. والجو بأكمله من جانب
الولايات المتحدة يعتبر مناسبا جدا ويساعد علي التوصل الي حل

سؤال : لقد أشرتم أخيرا الي زيارتكم للولايات المتحدة فهل ما ذكرتموه سيادتكم في يوم
أول مايو تناول كل شيء أم أن شيئا آخر بالنسبة للتفاصيل يمكنكم أن تذكروه لنا

الرئيس : حقيقة ليس هناك شيء آخر بخلاف ما ذكرته في يوم أول مايو لأنك اليوم
تعلم أن الولايات المتحدة قد بدأت في الاتصال بجميع الزعماء العرب المعنيين

كما سيلتقي ايضا خلال هذا الشهر مع الأمير فهد وأن الولايات المتحدة تمر الآن
بمرحلة تجميع المعلومات المختلفة المطلوبة لمحاولة تفهم طبيعة هذا النزاع ، حسنا لقد
أبلغتهم وجهة نظري - أبلغهم الملك حسين والرئيس الأسد كما سيبلغهم الأمير فهد بعد
ذلك بوجهة نظره . وأتعثم أن تتوصل الولايات المتحدة بعد ذلك الي بعض الأفكار
المحددة وسيحضر الي المنطقة هنا مرة أخرى في شهر يونيو أو يوليو القادمين سيروس
فانس وزير الخارجية الامريكي

ولكنني حثت الرئيس كارتر علي ضرورة أن تبدأ مجموعة عمل برئاسة فانس علي
الفور في عملها حتي لا نضيع وقتا الي ان ينعقد مؤتمر جنيف لأن نجاح المؤتمر أو
فشله يتوقف علي الاعداد له . فإذا كان الاعداد جيدا فإن المؤتمر سينجح . أما اذا كان
الاعداد غير كاف فإنه لن يكون بوسع المؤتمر تحقيق أي شيء

سؤال : الي متي تتوقعون ياسيادة الرئيس أن يعهد له بمهمة القيام بالاستعدادات ؟
الرئيس : حسنا لقد طلبت من الرئيس كارتر وقد أذيع أن مجموعة العمل هذه برئاسة
فانس وزير الخارجية الأمريكي يعني عليها أن تقوم بالاتصال بجميع الأطراف المعنية
ابتداء من الاتحاد السوفيتي الذي يشارك في رئاسة مؤتمر جنيف ثم مع الاسرائيليين
وبعد ذلك مع جميع الدول العربية المعنية . وهي مصر وسوريا والأردن والفلسطينيون
ولبنان

سؤال : ألا تعتقدون ياسيادة الرئيس أن ما سيحاول الوزير فانس القيام به في شهر يونيو
ألا تعتقد أنه سيكون مماثلا لما كانت عليه سياسة الخطوة خطوة التي انتهجها كيسنجر
الرئيس : كلا .. لقد أعلن ذلك شيمون بيريز بعد أن أصبح رئيسا للوزراء ، صرح بأنه
يحبذ سياسة الخطوة خطوة . ولكني أعلنت حتي قبل زيارتي للولايات المتحدة وانني
أعلن الان اننا نمر بمرحلة الحل النهائي . وليست بمرحلة الخطوة خطوة لأنه ينبغي
عليك أن تلاحظ الآتي .. ان الاسرائيليين سيطلبون دائما بمزيد من الوقت ولذلك فانهم
يحاولون اقتراح سياسة الخطوة خطوة هذه ولكننا لا نوافق علي ذلك وانني اعتقد أنني
توصلت حول هذه النقطة الي تفاهم معين مع الرئيس كارتر علي ضرورة ان يكون
العام الحالي حاسما بالنسبة للتوصل الي حل نهائي . وليس علي أساس سياسة الخطوة
خطوة

سؤال : سيدي الرئيس .. انك تعتقد ياسيادة الرئيس أن كل شيء سيكون واضحا بعد
شهر يونيو أقصد بعد يونيو أو يوليو ؟
الرئيس : حسنا .. أنا أمل أن يكون ذلك واضحا بالنسبة للولايات المتحدة لأنهم يجرون
كما قلت لك مباحثات لتقصي الحقائق مع كل الأطراف ، حسنا وبعد ذلك أعتقد أنه

سيكون بوسعهم التوصل الي افكارهم حول الحل ، ثم يقومون بعد ذلك بالاتصال
بالطرفين وهما العرب والاسرائيليون

سؤال : اذا كلل ذلك بالنجاح فمتي سيعقد مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : حسنا . لقد اتفقنا علي أنه ينبغي أن يعقد المؤتمر في النصف الثاني من هذا
العام . وذلك بسبب الانتخابات الاسرائيلية كما تعرف والتي ستجري في مايو الحالي
وبعد ذلك قد يأخذون بعض الوقت لكي يعيدوا ترتيب انفسهم في الداخل

وعلي كل دعنا نأمل في أن يعقد مؤتمر جنيف في الخريف القادم في أي وقت ابتداء من
سبتمبر . واعتقد أن هذا التوقيت سيكون مناسباً

سؤال : ما هي النسبة المئوية لمدي تأكدكم من موضوع أن تغير أمريكا سياستها
الرئيسية لتأييد إسرائيل لأنه إذا كانت اسرائيل لاتريد إعادة الأراضي التي احتلتها في
عام ١٩٦٧ فهل تعتقدون أنه سيكون بوسع الولايات المتحدة دفع الاسرائيليين ؟

الرئيس : حسنا فلننتظر ونري .. فلننتظر ونري لأن هذا سيكشف اسرائيل أمام العالم
بأسره . فليس هناك أحد في العالم يوافق حالياً علي احتلال أراضي الغير أو الاستيلاء
علي اراضيها بالقوة

واعتقد أن الاسرائيليين أنفسهم لا يستطيعون انكار ذلك . لكنهم يحاولون وضع العراقيل
في الطريق مثل طبيعة السلام ، شيء جديد تماما بعد أن ابتكروا ما اطلق عليه اسم
الحدود الآمنة .. هم يثيرون الآن موضوع طبيعة السلام . وهم يحاولون أن يفهموا
العالم أجمع ان طبيعة السلام ينبغي أن تتمثل في الحدود المفتوحة والتبادل الاقتصادي
والدبلوماسي . وهذا هراء . وهو جزء من سياسة الغطرسة الاسرائيلية القديمة التي
تحاول فرض شروطها علي العرب

إن السلام يمكن أن يتحقق عن طريق اتفاقية للسلام نوقعها جميعا في جنيف تنهي حالة الحرب .. وتعطي ضمانات لكلا الطرفين من جانب أية جهة يتم الاتفاق عليها . وفي هذا الصدد فليس لدينا أي اعتراض اذا ما أبرمت الولايات المتحدة حلفا دفاعيا مع اسرائيل فنحن لا نعترض علي ذلك اطلاقا . ولكننا لن نطالب بابرارام مثل هذا الحلف معها وانما نطالب بضمانات اخري لكننا لن نطالب بابرارام حلف . ولكن بوسع اسرائيل الحصول علي هذا الحلف حتي اذا وصلوا الي هذا الحد

سؤال : سيادة الرئيس متي تتوقعون أن ينسحبوا من الأراضي ؟

الرئيس : حسنا لقد سئلت عن ذلك من قبل وقد قلت : انهم انسحبوا من سيناء خلال العدوان الثلاثي الذي وقع عام ١٩٥٦ . وقد انسحبوا من سيناء في شهرين . وانني علي استعداد لأن امنحهم ستة أشهر هذه المرة

سؤال : واذا لم يحدث ذلك ؟

الرئيس : اذا لم يحدث ذلك سيطرأ موقف جديد تماما ينبغي علينا أن نعالجه . وفي هذا الصدد فإنني استخدم دائما المثل الانجليزي القائل : دعنا لا نعبر الجسر حتي نصل اليه . وحسنا . حتي نصل الي هذه النتيجة فأنني أعمل عن أساس هذا الافتراض . بل انني من اجل تحقيق السلام .. في هذه الاتفاقية للسلام

سؤال : في مؤتمر جنيف الذي سيعقد قريبا جدا ان شاء الله لن تتركز مناقشاتك حول

الأرض ، بل ستتركز حول اتفاقية السلام

الرئيس : هذا حقيقي . اتفاقية السلام

سؤال : اتفاقية السلام ، ولا شيء آخر

الرئيس : هذا حقيقي اتفاقية السلام مع ضمانات ، وسواء كانت هذه الضمانات ستقدم من

جانب جهات معينة سيتم الاتفاق عليها أو إذا كانت ستكون هناك مناطق منزوعة السلاح علي كل من جانبي الحدود وكذلك فيما يتعلق بإنشاء الدولة الفلسطينية وقيامهم من جانبهم بالوفاء بالتزاماتهم الواردة في القرار رقم ٢٤٢ الصادر من مجلس الأمن . والوفاء بالتزاماتنا في نفس القرار من جانبنا نحن أيضا

سؤال : سيادة الرئيس ماهو هدفكم من عقد مؤتمر جنيف قبل ان يوافق الاسرائيليون علي حقيقة الانسحاب من الأراضي ؟

الرئيس : إننا لانريد خلق صعوبات في طريق عقد مؤتمر جنيف وكان يمكننا أن نقول لن نذهب الي جنيف الا اذا انسحبوا ، ولكن ينبغي ان يكون هناك مراحل للانسحاب .. وبالتالي لن يكون ذلك منطقيا من جانبنا . وبالتالي سنذهب الي جنيف وهكذا بالنسبة للأراضي المحتلة

دعنا نترك ذلك جانبا لأن هذه حقيقة .. انه ينبغي ان يتركوا اراضينا بالتدرج علي مراحل . وانا اعطيهم ستة أشهر أو نحو ذلك لكن إذا قلنا إننا لن نذهب الي جنيف الا بعد انسحاب الاسرائيليين فسيكونون في غاية السعادة لأنهم سيقولون لن ننسحب ، مع من سنناقش هذا الانسحاب وما الي ذلك فساكون بذلك أعطيتهم الحجة التي لا أريد أن أمنحهم إياها علي الاطلاق . ونحن نبدي رغبتنا في السلام

سؤال : لقد اعلنتم عدة مرات ياسيادة الرئيس أن مفتاح السلام في الشرق الأوسط يوجد في أيدي الفلسطينيين والشعب الفلسطيني في الوقت الذي توجد فيه بعض المجموعات التي لاتحبذ مؤتمر جنيف مثل قدومي كما قرأت ؟

الرئيس : حسنا لقد وضع بعض الشروط للذهاب الي جنيف وإذا كنت في مكانه فقد كنت أفعل نفس الشيء لسبب بسيط جدا وهو أن الفلسطينيين قد حرموا من كل شيء . فقد

حرموا من الأرض والدولة بينما كان لإسرائيل الأرض والدولة . كما اعترفت بها الدولتان العظيمان .. وكذلك الأغلبية العظمي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، ومن ناحية اخري فقد حرم الفلسطينيون حتي من الحقوق الانسانية . وبالتالي فإذا كنت في مكانهم فقد كنت سأفعل نفس الشيء صدقني

سؤال : لكنهم حتي الآن لم يوافقوا علي الحضور الي مؤتمر جنيف ؟
الرئيس : حسنا من اجل ذلك حثت الرئيس كارتر علي انه ينبغي أن تبدأ الولايات المتحدة حوارا مع الفلسطينيين لأن هذا سيخفف حدة الموقف بين الفلسطينيين والاسرائيليين كما سيتيح للأمريكيين فرصة التعامل مع الفلسطينيين وسماع رأيهم .. واني علي ثقة من انه اذا بدأ ذلك الحوار فسوف يسهل الامر كله لكلا الجانبين : للفلسطينيين وللإسرائيليين

سؤال : لكنهم حتي الآن لم يوافقوا علي الحضور الي مؤتمر جنيف الفلسطينيين؟
الرئيس : الفلسطينيون . لا لقد قالوا من حيث المبدأ انهم علي استعداد ولكن لديهم شروطا معينة

سؤال : كما تعلمون فخامتكم حصل الإسرائيليين علي أسلحة جديدة وحديثة من أمريكا .. وقد فعلتم ذلك أنتم أيضا كما ذكرتم فهل تعدون أنفسكم لصراع آخر محتمل ؟
الرئيس : كلا . اطلاقا . انهم لم يوافقوا علي ان يبيعوا لنا سوي طائرات من طراز س ١٣٠ إس لكنهم أرسلوا لإسرائيل طائرات الفانتوم . وبعد ذلك أرسلوا لها طائرات ف ١٤ - وأكثر الأسلحة تطورا في مجال الالكترونيات وغير ذلك

انهم لم يقدموا لي ذلك . اعطوني طائرات س ١٣٠ فقط . ان ماكنت أطلب به في رحلتي الأخيرة في الحقيقة كان عبارة عن أسلحة لادافع بها عن بلادي .. انني لا أعد

لشن هجوم . انني أريد أن أدافع عن بلادي . وهذا هو ما قلته لهم .. ورغم كل شيء
أبلغتهم حسنا اذا كنا نستطيع تحقيق السلام في العام الحالي فإنني لا أصر علي الحصول
علي كمية الأسلحة التي طالبتهم ببيعها لي بالفعل . وانني لم أجعل هذا الموضوع يشكل
مشكلة لقد قلت حسنا فلننتظر حتي نري ماذا سيحدث في العام الحالي

سؤال : وماذا عن الاسرائيليين ، لديهم نفس الفكرة؟

الرئيس : كلا لقد حصلوا علي أكثر الأسلحة تطورا من ترسانات الأسلحة الأمريكية

سؤال : وماذا يعني ذلك؟

الرئيس : حسنا لقد قدم فورد وكسينجر هذه الأسلحة قبل ذلك لكي يجعلوا الإسرائيليين
يشعرون بالأمان ويصبحوا علي استعداد لإجراء مفاوضات لكنني أعتقد أن ذلك قد جعل
الاسرائيليين أكثر عنادا الي حد ما فيما يتعلق بالحل السلمي لأنهم يشعرون بالنسبة
لتوازن القوي أنهم في مركز أفضل . ولكن مهما حدث فقد وصلت الأسلحة الي اسرائيل
فعلا . فدعنا نجرب في جنيف ولنجرب فعالية هذا المؤتمر للسلام أمام العالم أجمع

سؤال : وماذا عن مصادركم الرئيسية لمعدات جيشكم أليست فرنسية؟

الرئيس : كلا . انني اشترى من فرنسا ومن انجلترا واشترت من الولايات المتحدة فقط
الطائرات الحربية طراز س ١٣٠

سؤال : كم عددها؟

الرئيس : لقد اشترت ست طائرات فقط . لكنني آمل أن أحصل علي المزيد منها

سؤال : وماذا عن الصين؟

الرئيس : لقد زودتنا الصين بالفعل بالمحركات والآلات للطائرات من طراز ميج ١٧
وقطع غيار لمختلف الأسلحة المتوافرة لدينا . لقد قدموا لنا مساعدة عظيمة حقاً

سؤال : وعلي هذا فإنه ليس هناك مصدر رئيسي خاص تقومون بالشراء منه؟
الرئيس : إننا لا نريد أن نعتمد علي مصدر واحد فقط . ولذلك فإن أماننا الخيار الآن .
وكما قلت لك فقد اشترينا بعض الأسلحة من بعض الدول الاشتراكية في الكتلة ودفعنا
ثمنها بالكامل بالنقد الاجنبي . لكننا لم نحصل عليها حتي الآن لأن الاتحاد السوفيتي منع
ذلك . اننا نحصل علي الأسلحة من الكتلة الشرقية كما نحصل عليها من الكتلة الغربية
وكذلك من فرنسا وانجلترا

سؤال : هل المصدر الرئيسي فرنسا أو انجلترا؟

الرئيس : حسنا ان أي شيء نطلبه حقيقة فاننا نجده . انه متاح لنا في كلا البلدين

سؤال : فرنسا وانجلترا وماذا عما اشرت اليه مؤخرا ياسيادة الرئيس من أنكم ستقومون
بتجهيز جيشكم تجهيزا جيدا . ان ذلك يتطلب مالا . علي حين أن بلدكم تحتاج لمزيد من
الأموال للتعمير وللنواحي الاقتصادية والداخلية وفيما يتعلق بهذا الاقتراح الذي اشترتم
اليه فما هي النسبة المئوية التي تودون تخصيصها في ميزانيتكم للمعونة العسكرية

الرئيس : حسنا دعنا نأمل أن يكون بوسعنا تحقيق السلام هذا العام ١٩٧٧ اننا جميعا
نسعي الي تحقيق ذلك ونفقاتي العسكرية ستتخفض بالتأكيد لأنني أحتاج حقيقة الي جميع
الأموال التي أستطيع الحصول عليها لإعادة بناء بلدي

وحتى هذه اللحظة فإن لدينا معدلا عاليا جدا من الانفاق العسكري ولا يمكننا أن نتحمل
إضعاف قواتنا المسلحة في مواجهة اسرائيل . ولكن دعنا نأمل أن نتمكن من تحقيق
السلام هذا العام . وفي تلك اللحظة فإني سأكون مستعدا لتخفيض النفقات العسكرية

سؤال : تعنون بعد مؤتمر جنيف ولكن حتي ذلك الوقت؟

الرئيس : انني لا أستطيع . يجب أن أدافع عن نفسي

سؤال : وماذا عن النسبة المئوية في ميزانيتكم التي تخصصونها للمعونة العسكرية؟
الرئيس : حتي الآن فإنها تزيد عن ٣٠ في المائة . لكنني آمل اذا توصلنا الي اتفاق ان
نقوم بتخفيضها

سؤال : و لكن كما أشرت فإن التجهيز الجيد لجيشكم

الرئيس : الاسلحة الجديدة والتكنولوجيا الحديثة

سؤال : وبالتالي فإن ذلك يعني ميزانية جديدة؟

الرئيس : التكنولوجيا الحديثة والأسلحة الجديدة .. كل ذلك بفضل اشقائنا العرب الذين

يساعدوننا في المجال الاقتصادي . وبفضل اشقائنا في المملكة العربية السعودية لأنهم

يساعدوننا في هذا المجال أعني المجال العسكري والأسلحة الجديدة. سؤال : وكما

ذكرت ياسيادة الرئيس فإن مساعدة المملكة العربية لمصر مخصصة للمعونة العسكرية .

كما أن المعونات التي تقدمها الدول العربية الأخرى والبلدان الأخرى للاقتصاد الداخلي

الرئيس : لا ان السعودية تساعد أيضا في الجانب الاقتصادي . انهم يساعدون في

الجانب الاقتصادي مع اشقائنا العرب . وهم يساعدوننا في الوقت نفسه في المجال

العسكري

سؤال : قبل الخطاب الأخير لسيادتكم في أول مايو طُرد العمال المصريين من ليبيا ..

وكان كل شخص يتوقع منكم أن تقولوا شيئا فيما يتعلق بذلك

الرئيس : في الواقع ليس لدي شيء اقلوه

سؤال : ماهو رد فعلكم؟

الرئيس : انهم أبناء شعبي وسوف استقبلهم . انهم مطلوبون في كل مكان في العالم

العربي . وليس لدي صعوبة في ذلك وليست ثمة مشكلة في هذا الأمر . الا أنه لا ينبغي أن يعاملوا بذلك الاسلوب الذي يعاملهم به القذافي

سؤال : لقد حولتم كما سمعت مقر الاتحاد الذي يضم مصر وسوريا وليبيا الي فندق .. ألا يعني ذلك شيئا ؟

الرئيس : لا ليس علي الإطلاق لقد أخذنا مبني آخر . وبسبب حاجتنا إلي الفنادق هنا وبسبب الضغط علينا لقد كان فندقا مشهورا جدا . وفي الواقع وراء فندق هليوبوليس بالاس تاريخ عظيم . ولذا فإننا ننتقل الي بناء آخر فقط لكن ليس هناك مغزي آخر لا

سؤال : ولكن الا يعني ذلك أنكم تخرجون ليبيا من الاتحاد وتحلون دولة أخرى مكانها الرئيس : لا . إنني سوف أدع ذلك للقذافي كي يخرج نفسه منه

سؤال : وهكذا فإنكم تتوقعون ذلك

الرئيس : حسنا .. انني حقيقة وبصراحة لا أعرف فكره . انه وكما تعرفون يقاطع جميع الأنشطة في هذا المجال لكنني سأترك الأمر له

سؤال : كيف يمكن للاتحاد أن يعمل مع افتقاد العلاقات بينكم وبينه ؟

الرئيس : حسنا . ان الاتحاد يعمل بالفعل بيني وبين سوريا . وفي الآونة الأخيرة انضمت لنا السودان أيضا في قيادة موحدة . وهكذا فالالاتحاد يعمل بيني وبين سوريا

سؤال : هل يعني ذلك انكم ربما تستبدلون ليبيا بالسودان في هذا الاتحاد

الرئيس : لا .. لأن ذلك مختلف تماما . فإننا نشكل مع السودان قيادة سياسية مشتركة . ولكننا مع ليبيا وسوريا في اتحاد الجمهوريات العربية الذي بدأناه . وذلك يعتبر أمرا مختلفا تماما . ان لدينا برلمانا اتحاديا ولدينا حكومة اتحادية وكذا وكذا

سؤال : لقد أجرىتم - كما ذكرتم - مباحثات مع الرئيس الأسد حول هذا الاتحاد ماذا كان قراركم بشأن ذلك ؟

الرئيس : حسنا . انني لم أبحث مع الرئيس الأسد علي الإطلاق لكن الاتحاد مازال قائما يعمل بيني وبين سوريا

سؤال : ولكن القذافي قد اعلن شيئا بخصوص الاتحاد - انني أعني

الرئيس : وحتى بدون اعلانه فإنه يقاطع جميع الأنشطة . حسنا جدا اننا سنتركه حتي يري أنه من الأنسب له أن ينسحب أو أن يعود ثانية معنا

سؤال : لقد أرسلتم قواتكم - كما أعلم - إلي حدود مصر وليبيا ماهو تعليق سيادتكم علي ذلك ؟

الرئيس : حسنا ان هذه قضية قديمة جدا . لأنكم تعلمون اننا اكتشفنا في وقت ما حدوث عمليات تسلل حيث يجيء من ليبيا أشخاص يحملون معهم متفجرات . وحتى الآن يأتون عن طريق حدودنا . لقد أرسلت قواتي لمجرد حماية حدودنا ومنع عمليات التسلل

سؤال : هل يمكنكم أن تقولوا لنا شيئا عن العلاقات في المستقبل مع ليبيا وما ستكون عليه؟

الرئيس : انني اترك ذلك للقذافي نفسه وليس في نيتنا أي شيء ضد الشعب الليبي . هناك فقط القذافي المجنون . انه في الواقع مريض بعقله . هذه هي المشكلة رجل واحد

سؤال : سيادة الرئيس . لقد ذكرتم مؤخرا ان هناك من يساعد ليبيا بالأسلحة ويريد أن يصل للسودان ثم الي مصر ويستولي علي المنابع الرئيسية للنيل ماذا يمكنكم أن تقولوه حول الوقاية من هذا الأمر ؟

الرئيس : حسنا انني قلت بوضوح تام انه مهما يوجه من شيء ضد السودان فإننا سوف نقوم الأمر مع السودان وفي أي شيء يوجه الي السودان من اي اتجاه فإننا سنقف مع أشقائنا في السودان وسنتعاون ونحارب بنفس المعركة . لأن المعركة واحدة بالنسبة للسودان وبالنسبة لي

سؤال : أشير في الآونة الأخيرة إلي أنكم أرسلتم خبراء إلي زائير .. وكل شخص يتساءل هل يعني أن مصر لم تعد تواجه مشاكل مع الإسرائيليين

الرئيس : لا لقد أرسلت عناصر للقوات الجوية في زائير وهي عناصر لن تؤثر علي قوة وعمل قواتي الجوية

سؤال : هم خمسون

الرئيس : هم علي الاجمال طيارون وفنيون وأرضيون

سؤال : هل أرسلتم الطيارين للتدريب فقط أو للاشتراك في الحرب
الرئيس : ان ذلك يرجع الي الرئيس موبوتو الذي يصدر أوامر هناك

سؤال : هل تتوقع أن ترسل المزيد إذا طلب الرئيس موبوتو ذلك ؟
الرئيس : انني سوف انظر في ذلك طبقا لموقفي هنا

سؤال : كما تعلمون فإن الرأي العام المصري لم يكن في الماضي راضيا تماما عن ارسال القوات الي اي بلد

الرئيس : انك علي صواب تماما

سؤال : وماذا تعتقدون الآن؟

الرئيس : ان ذلك ليس في مصر فقط ولكنه في كل مكان . لقد وجدت ذلك في أمريكا

وأنت تعلم أنه في أمريكا قد تم استخدام ذلك من قبل وخصوصا في فيتنام وقبل فيتنام .
لقد اعتبروا أنفسهم رجال الشرطة في العالم . ولقد مروا بتجربة مريرة جدا فيها
وانهوها . ولقد قلت لشعبي بصراحة الأسباب ، الأول منها لزائير حدودا طويلة مع
السودان . والشيء الثاني أن موبوتو قد اختار أن يقف إلي جانبنا في النزاع العربي
الإسرائيلي إلي حد أنه قطع علاقاته مع اسرائيل قبل يومين من بدء حرب أكتوبر دون
أن يعرف أن حربا ستتشب . ولكن بدافع الحق . وقال يومئذ قولاً شهيراً جدا . لقد قال
إذا اضطررت إلي أن أختار بين الأخ والصديق - لأن الإسرائيليين كانوا أصدقاءه .
وكان يعتبر دعامتهم القوية في أفريقيا حسناً لقد قال ، إنني سأختار أخوتي - حسناً لقد
اختار أخوته واننا نختار أخوتنا أيضا ويجب أن نساعد

سؤال : وماذا عن أسطولكم ؟ انكم تريدون تزويده بالمعدات العصرية من أجل البحر
الأحمر ..؟

الرئيس : انني أحاول بكل ما في وسعي ليس فقط لضمان أمن البحر الأحمر . ولكن
لجميع شواطئنا . ان لدينا شواطئ طويلة . في البحر المتوسط والبحر الأحمر

سؤال : وماذا عن المؤتمر الإسلامي الذي يعقد في ليبيا حيث ان ايران لم
الرئيس : اننا لم نذهب إلي هناك

سؤال : ماذا كان رد فعلكم تجاه إيران التي لم تشترك في المؤتمر؟
الرئيس : حسناً انني أعتقد أن ذلك قرار حكيم جدا لأن كلاً منا في الواقع يعرف ماذا
يحدث في طرابلس في ليبيا ، والرجل معزول تماماً وسواء في العالم الإسلامي أو في
العالم العربي أو في جميع أنحاء العالم

سؤال : انكم كما اشرتم لا تريدون المواجهة مع أي بلد عربي فهل يعني ذلك أنه في حالة قيام ليبيا بأعمال كثيرة بعد ذلك لن تفعلوا أي شيء .. اعني الدخول في نزاع في حالة رغبتهم القيام بشيء من هذا القبيل ؟

الرئيس : حسنا علي أن أقول لك في هذا الصدد : إنه مهما يحدث بيننا في العالم العربي فإن علينا أن نجد له حلا في نطاق العائلة العربية فإن أي شيء يحدث سيتم حله في نطاق العائلة العربية

سؤال : لقد اقترح نقل مقر الجامعة العربية إلي ليبيا؟
الرئيس : وقد اقترح من قبل نقل مقر منظمة الوحدة الأفريقية من اديس أبابا إلي القاهرة .. انه كما تعلم رجل له نزوات

سؤال : وماذا عن أمن البحر الأحمر ياسيادة الرئيس؟
الرئيس : حسنا .. البحر الأحمر هو بحيرة عربية .. هذه حقيقة . فعلي الساحل الشرقي هناك الأردن وخليج العقبة حتي جنوب اليمن في أقصى الجنوب .. وعلي الساحل الغربي هناك مصر ولديها ثلث أو نحو نصف هذا الساحل الغربي ثم السودان ثم بعد ذلك ارتيريا وجيبوتي .. ودعني أقول لك انه بحيرة عربية

سؤال : وماذا عن اجتماعكم مع المستشار النمساوي كرايسكي؟
الرئيس : انه صديق عزيز فعلا .. انه صديق عزيز ومتفهم جدا .. علاوة علي انه قد زار اسرائيل مؤخرا وزارني منذ يومين وهو متفهم للغاية . والرجل بالفعل يعمل بصدق من أجل السلام

سؤال : وماذا عن علاقاتكم بالعراق الآن؟

الرئيس : طبيعية للغاية .. انها طبيعية تماما وقد قام نائب الرئيس خلال جولته بزيارة العراق واجتمع بصادم حسين الرجل الثاني هناك .. ان لدينا علاقة طبيعية

سؤال : وماذا عن وساطة مصر أيضا بين سوريا والعراق

الرئيس : لأننا نعتقد أنهما سيتفاهمان معا في فترة ما .. لأنهما ينتميان الي فلسفة وإلي حزب واحد

سؤال : وبالنسبة لباكستان .. ما هو رأيك في مستقبل هذا البلد؟

الرئيس : انني أشعر بالقلق العميق بالفعل لأن الباكستانيين بعد انفصال بنجلاديش عنهم .. انني أشعر بالقلق العميق لأن هذا يحدث لهم بعد ما حدث في الحرب . ودعنا نأمل في أن صديقنا بوتو الذي أكن له صداقة وأخوة طيبة للغاية .. دعنا نأمل أن يتمكن من حل هذه المشكلة لأنه ليس في صالح باكستان علي الإطلاق أن تكون في وضع مثل هذا

سؤال : وماذا عن علاقتكم مع عدن؟

الرئيس : عادية

سؤال : وماذا عن اليمن؟

الرئيس : تقصد اليمن الشمالية .. رائعة

سؤال : هل مازلتם تساندون منظمة التحرير الفلسطينية؟

الرئيس : نعم هذه هي سياستنا

سؤال : فخامة الرئيس وماذا عن اقتصادكم؟

الرئيس : حسنا ان عملية تصحيح مسارنا الاقتصادي عملية كبيرة جدا لأننا نعلم كنا من

قبل نطبق ما يطلق عليه اسم الاقتصاد الاشتراكي . وقد ثبت أن الطريقة التي عولج بها الاقتصاد قد دمرت كل شيء ، ووصلنا إلي الافلاس التام في عام ١٩٧٣

ولكن الآن وبعد سياسة الانفتاح الاقتصادي اعتقد اننا وضعنا بالفعل خطتنا لتصحيح مسار اقتصادنا وفقا للمستوي الدولي حتي عام ١٩٨٠ لقد تلقينا هذا العام مليارين من الدولارات من اشقائنا العرب من هيئة الخليج

وفي العام المقبل سنكون أيضا في حاجة الي المال وحتى عام ١٩٨٠ . أما بعد عام ١٩٨٠ ووفقا للخطة التي وضعتها مجموعتنا الاقتصادية التي يرأسها رئيس الوزراء فإنني اعتقد اننا سنكون في وضع جيد مع حلول عام ١٩٨٠ ولكن حتي ذلك الوقت سنواجه صعوبات . وقد أبلغت شعبي بذلك ، انني لم أخف الحقائق عن شعبي واننا سوف نواجه أوقاتا صعبة حتي عام ١٩٨٠

سؤال : ماهو رأيكم في بترولكم ؟ متي تصبح لديكم القدرة علي الانضمام الي منظمة الدول المصدرة للبترول أوبيك ؟

الرئيس : أرجو أن يصل انتاجنا في عام ١٩٨٠ الي مليون برميل يوميا وهذا وفقا لما هو قائم لدينا بالفعل . ولكن في الصحراء الغربية توجد حاليا أكثر من ٢٢ شركة تنقيب عن البترول وهذه الشركات لديها آمال في الصحراء الغربية امتدادا للصحراء الجزائرية والليبية وبالتأكيد توجد دلائل طيبة للغاية . فقد اكتشفنا الغاز علي سبيل المثال في الصحراء الغربية . وقد وصل الي القاهرة الآن . فقد أنشأت أنابيب لهذا الغاز وسوف تمتد القاهرة وكل مصنع أو منشأة بالغاز . حسنا ان هناك الاحتمالات عظيمة في الصحراء الغربية

سؤال : وماذا عن سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تتبعونها .. كيف تمضي الآن ؟
الرئيس : تمضي بصورة رائعة حقا في وقت ما كان كل شخص يعتقد أننا سنحصل
علي نتائج كبيرة خلال ستة أشهر أو سنة أو ما يقرب من ذلك . لم يكونوا يدركون أن
الأمر يستغرق وقتا . وحتى هذه اللحظة أنا راض تماما عن النتائج التي اتخذناها بالفعل
عن طريق سياسة الانفتاح انظر .. لقد تلقينا مليارين من الدولارات نتيجة لسياسة
الانفتاح هذه . وهذا انجاز عظيم . كذلك طلبنا تأجيل ملياري دولار اخري وهذا يعني
أربعة مليارات من الدولارات

سؤال : وماذا عن الاشتراكية في بلادكم .. هل تغيرت اشتراكيتم ؟
الرئيس : بالتأكيد .. بالتأكيد .. لقد مررنا بتجربة مفيدة للغاية كنت أناقشها مؤخرا مع
أساتذة جامعة الاسكندرية .. حقيقة ان لدينا في العالم الثالث أهم تجربة .. لأنه كان لدينا
قبل ثورة ١٩٥٢ نظام رأسمالي أثبت فشله .. وبعد الثورة وفي الستينات طبقنا نوعا من
الاشتراكية كان يميل الي الماركسية ولكن كلا النظامين فشل .. والآن نتيجة لخبرتنا
وليس هذا من الكتب أو من المبادئ العقائدية أو ما شابه - فإن تجربتنا تتشكل فيما
تستطيع أن تسميه بالنظام الاشتراكي الديمقراطي حيث لا يعتبر الفرد مجرد عجلة في
الانتاج أو ما شابه ذلك كما يحدث في النظام الماركسي في روسيا أو في أماكن أخرى .
ولكن يجب احترام تحرير وحرية الفرد . وفي الوقت نفسه يوجد اقتصاد يجمع بين
القطاع العام والقطاع الخاص .. تستطيع أن تشهد نفس التجربة في النمسا . انها تجربة
رائعة . ان تجربة النمسا جيدة للغاية .. فقد تجد قطاعا عاما بنسبة ٦٥ % وقطاعا
خاصا بنسبة ٣٥ % ولكنهما يعملان في تناسق تام والاثنتان مزدهران جدا .. ان النمسا
بلد صغير . فهم ليسوا أغنياء جدا ولكنهم يعملون بصورة رائعة

سؤال : وماذا عن أحزابكم .. ألا تظنون أنكم ربما تواجهون بعض الصعوبات بسبب وجود ثلاثة أحزاب؟

الرئيس : للديمقراطية دائما صعوبتها .. لكنني أعتقد أنها ستؤتي ثمارها في النهاية لأن شعبي كان يعارض نظام الحزب الواحد .. وبعد الاتحاد الاشتراكي الذي كان قائما حتي وقت قريب . وهم يريدون أن يوجد الرأي الآخر . وبالتالي بدأنا وآمل أن يعطي ثماره . ولكن من المؤكد أنه يخلق صعوبات في التطبيق كما ينبغي علينا أن نبذل أقصى ما في وسعنا لإيجاد أفضل طريق . لكن في النهاية فإن الديمقراطية شيء أساسي

سؤال : ماذا عن مساعدة إيران لبناء اقتصاد مصر؟

الرئيس : العديد .. العديد .. العديد ان بيننا وبين ايران تعاوننا وتفاهما حقيقيين ، وان هذا قد جاء حقا بفضل أخي الامبراطور محمد رضا بهلوي .. وان علاقاتنا الآن ليست ودية فقط ولكنها علاقات أخوية أيضا

سؤال : ماذا تستطيع إيران أن تفعل بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي؟

الرئيس : حسنا ان الامبراطور قد تحدث مرات عديدة عن ذلك بصورة واضحة تماما ، انه يقف الي جانب السلام القائم علي العدل

انني أبعث بالنيابة عن الشعب المصري وبالاصالة عن نفسي بخالص حبنا الأخوي الحقيقي والرقيق للغاية الي اشقائنا في ايران والي شقيقي الامبراطور الذي تم عن طريقه توثيق علاقات بلدينا معا كما كنا دائما عبر التاريخ والذي من خلاله أصبحنا نحن الاثنين فخورين بأنفسنا ونعترم حقيقة أن نصنع مصيرنا وان نمنع أي فرد من خارج المنطقة هنا أن يأتي ويقرر مصيرنا بالنيابة عنا
شكرا جزيلا ياسيادة الرئيس